

# مرضُ وألمٌ

## الشفاء الإلهي الجلسة الثانية

الهدف: لنفكر في بعض الأسباب التي تسبب المرض أو الألم. ولماذا لم يُشفى البعض عندما صلّوا من أجلهم.

الخطيئة تجلب المرض (خطيئة آدم)، ولكن بعض الأمراض لا تأتي من الخطيئة ارتكبتها الإنسان في حياته. الشفاء لهذا اليوم، ولكن لم يُشفى الكل. في الكتاب المقدس، ليس كل مريض قد شُفي في الناصرة، لم يصنع المسيح كثيراً من المعجزات، متى ١٣: ٥٤-٥٨  
أبفروُدتس، كان مريضاً لوقت طويل قبل أن يُشفى، فيلبي ٢: ٢٥-٢٧  
تيموثاوس، كان مريضاً ولم يُشفى من مرضه، ١ تيموثاوس ٥: ٢٣  
تروفيمس، بقي مريضاً في ميليتس، ٢ تيموثاوس ٤: ٢٠  
بولس الرسول، كان يتألم ولكنه لم يُشفى، ٢ كورنثوس ١٢: ٧

### بعض الأسباب لعدم الشفاء

عدم الإيمان بيسوع، (متى ١٣: ٥٨) وَلَمْ يَصْنَعْ هُنَاكَ قُوَّاتٍ كَثِيرَةً لِعَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

الخطيئة، (١ كورنثوس ١١: ٢٧-٣٠) إِذَا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزَ أَوْ شَرَبَ كَأْسَ الرَّبِّ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. (٢٨) وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ. (٢٩) لِأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دِينُونَهُ لِنَفْسِهِ غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ. (٣٠) مِنْ أَجْلِ هَذَا فَيَكْمُ كَثِيرُونَ ضَعْفَاءَ وَمَرْضَى وَكَثِيرُونَ يِرْقَدُونَ.

عدم طلب الشفاء. يجب أن تطلب من القسيس ليصلي من أجلك، (يعقوب ٥: ١٤) أَمْرِيضُ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب.

بعض العجائب تحتاج إلى صلاة وصوم، (متى ١٧: ٢١) وَأَمَّا هَذَا الْجِنْسُ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.

بولس الرسول بقي يعاني في آلامه لتواضعه، (٢ كورنثوس ١٢: ٧) وَلِنَلَّا أَرْتَفَعَ بِفِرْطِ الْإِعْلَانَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، مَلَاكُ الشَّيْطَانِ، لِيَلْطَمَنِي لِنَلَّا أَرْتَفَعَ.

من وقت إلى آخر كان يسوع يذهب مع تلاميذه إلى مكان خاص للاستراحة، مرقس ٦: ٣١. تروفيمس كان مريض في ميليتس لأنه أرهاق نفسه بالعمل المتواصل، ٢ تيموثاوس ٤: ٢٠.

بعض الناس مرضوا وماتوا لأن ساعة موتهم قد حلت، (جامعة ٣: ٢١) لِكُلِّ شَيْءٍ زَمَانٌ وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ وَقْتُ. (٢) لِلْوِلَادَةِ وَقْتُ وَلِلْمَوْتِ وَقْتُ. لِلْغَرَسِ وَقْتُ وَلِقَلْعِ الْمَغْرُوسِ وَقْتُ.

## ألم

نتألم من يد الشيطان، وليس من يد الله، أيوب ١

### التجارب والضيقات والمحن

الله لا يجرب أحداً بالشر، بل يبارك الذي يحتمل التجربة، (يعقوب ١: ١٢-١٤) طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة، لأنه إذا تزكى ينال «أكليل الحياة» الذي وعد به الرب للذين يحبونه. (١٣) لا يقل أحد إذا جرب أنني أجرب من قبل الله، لأن الله غير مجرب بالشرور وهو لا يجرب أحداً. (١٤) ولكن كل واحد يجرب إذا انجذب وانخدع من شهوته.

نفخر في وسط الضيقات والتجارب، (رومية ٥: ٣-٥) وليس ذلك فقط بل نفتخر أيضاً في الضيقات عالين أن الضيق ينشئ صبراً. (٤) والصبر تزكية والتزكية رجاء. (٥) والرجاء لا يخزي لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا.

يسوع يعزينا في كل ضيقتنا، (٢ كورنثوس ١: ٤و٥) الذي يعزينا في كل ضيقتنا، حتى نستطيع أن نعزي الذين هم في كل ضيقة بالتعزية التي نتعزي نحن بها من الله. (٥) لأنه كما تكثر آلام المسيح فينا، كذلك بالمسيح تكثر تعزيتنا أيضاً.

### اضطهاد

العالم اضطهد المسيح ويضطهدون المسيحيين أيضاً، (يوحنا ١٥: ١٨-٢٠) «إن كان العالم يبغضكم فاعلموا أنه قد ابغضني قبلكم. (١٩) لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته. ولكن لأنكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم. (٢٠) اذكروا الكلام الذي قلته لكم: ليس عبد أعظم من سيده. إن كانوا قد اضطهدوني فسيضطهدونكم وإن كانوا قد حفظوا كلامي فسيحفظون كلامكم.»

إن كنا نتألم مع المسيح، لكي نتمجد أيضاً معه، (رومية ٨: ١٧، ١٨) فإن كنا أولاداً فإننا ورثة أيضاً وورثة الله ووارثون مع المسيح. إن كنا نتألم معه لكي نتمجد أيضاً معه. (١٨) فإني أحسب أن آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يستعلن فينا.